يقيم قسم هندسة الميكاترونيكس ورشة عمل بعنوان

التخطيط الاستراتيجي

تقديم

م.م وسن زكي محمد

شهر مضان /1446 يوم الثلاثاء 4/3/2025

ما هو مفهوم التخطيط الاستراتيجي؟

التخطيط الاستراتيجي Strategic Planning

هو عملية أساسية تهدف إلى تحديد أهداف المنظمة على المدى الطويل وتوجيه الجهود والموارد نحو تحقيق هذه الأهداف بطريقة فعالة وذلك بتطبيق مجموعة من الاستراتيجيات وباستخدام عدد من الأدوات مثل SWOTلتحديد العوامل الأساسية التي تدفع أدائها الحالي، وبالتالي تستطيع الحصول على معلومات عن الاستراتيجيات الأكثر فاعلية لإحداث التغيير المستقبلي.

يشار إلى التخطيط الاستراتيجي على أنه العملية التي تتضمن تحليل الوضع الحالي لأي منظمة، بهدف تحقيق الأهداف الاستراتيجية، يمكن اعتبار التخطيط الاستراتيجي أنه نظرة طويلة المدى إلى الخطط المفصلة التي يجب وضعها لتحقيق الأهداف في المستقبل. أي ان مصطلح "التخطيط" وضع خارطة المستقبل

وما هو مصطلح "الاستراتيجية" ؟

يعتبر مصطلح الاستراتيجية عسكري الأصل والمنشأ، قد ظهر مع الحروب قديمًا، ولكن فيما بعد قامت المنظمات الإدارية بتبني هذا المصطلح وضمه إلى مصطلح التخطيط اصبح نوع جديد ومهم منشق من عملية التخطيط يسمى بالتخطيط الاستراتيجي .

يقوم التخطيط الاستراتيجي بالموازنة بين الموارد المتاحة والأهداف المراد تحقيقها، ومعرفة كيف سيتم استخدام هذه الموارد بأمثل صورة في ضوء القوانين والسياسات المفروضة والمتبعة.

التخطيط الاستراتيجي ليس عملية تتم لمرة واحدة فقط وانما هو عملية مستمرة ومتواصلة يتم التعديل بها بشكل دوري من قِبل المسؤولين لمواكبة كل تغيير يحدث أو ظروف تطرأ، بهدف الوصول إلى الأهداف بفاعلية وأمان.

اهمية التخطيط الاستراتيجي :

التخطيط الاستراتيجي لا يقع على عاتق فرد واحد بل يتحمل مسؤوليتها مجموعة من الأفراد، غالبًا ما يكونوا مديري أقسام أو موظفين من الخبراء في مجالهم Seniorsأو مجلس الإدارة. كما يمكن تحال في بعض الأحيان إلى شركة استشارية للأعمال.
تتمثل أهمية التخطيط الاستراتيجي وضرورة استخدامه في عدة نقاط:-

- **وسيلة أمان وحماية**

يُعتبر التخطيط الاستراتيجي مصدر أمان لأي منظمة، فهو يحمي من أية أخطار متوقعة في المستقبل نظرًا لتوقعه المسبق لهذه الأخطار، وعمل الاحتياطات اللازمة لمواجهتها.

- **تحليل مفصل للوضع الحالي**

يساعد التخطيط الاستراتيجي في تحليل وضع المنظمة الحالي من كافة الجوانب، مثل التحليل الرباعي الذي يتم من خلاله تحليل نقاط القوة لدى المنظمة واعتبارهم ميزة تنافسية، ونقط الضعف والعمل على التغلب عليها، والفرص التي يجب استغلالها، والتهديدات التي يجب وضع اعتبار لها.

•تحديد الأهداف، ووضع مؤشرات لقياس الأداء

أثناء العمل على وضع الخطة الاستراتيجية يتم تحديد الأهداف الاستراتيجية المراد الوصول إليها في نقاط واضحة، كما يتم تحديد المؤشرات الرئيسية لقياس الأداء، والتي تساعد في عملية التقييم النهائية.

•الأهداف قابلة للقياس .. اجعلها قابلة للإدارة

يرشدك التخطيط الاستراتيجي خطيط الاستراتيجي لتحويل كل أهدافك لطريقة أكثر قابلية للقياس والتتبع، حيث غاية التخطيط في النهاية أن تنفذ ما خططت له لا أن تتوقف عند مرحلة على الورق، بل القيام بدراسة البيانات وتقسيمها لنطاقات مختلفة تفيد في عملية الإدارة .

•العمل وفق خطة محددة بوقت زمني

يلتزم التخطيط الاستراتيجي بالوقت الزمني للأعمال، ومراعاة تحقيق كل هدف في وقته المحدد، سواء الأهداف الحالية، أو الأهداف المستقبلية بعيدة المدى.

•التخطيط الاستراتيجي يجعلك واعي بالمؤثرات الخارجية

جزء من عملية التخطيط الاستراتيجي التحليل؛ وينقسم للتحليل الخارجي والداخلي. يعنينا هنا التحليل الخارجي الذي يجعلك على صلة بالبيئة خارج المؤسسة. وتضمين أثر هذه المؤثرات وتوقع ما سيجرى بناءً على الوضع الحالي خارج المؤسسة يجعلها أكثر صلابة وأكثر قدرة على البقاء في السوق لوقت أكبر.

*** ترشيد استخدام رأس المال والحد من هدر المصروفات•**

تعتبر الموازنات بطبيعة الحال نوع من التخطيط الاستراتيجي المتعلق بالجوانب المحاسبية؛ وهو ما يشجع على ترشيد النفقات وتوجيهها للجهات الأنسب، ويحد من المصروفات غير ذات الجدوى.

•التخطيط الاستراتيجي ينأى بالمؤسسة عن تبعات الفوضى

يساعد التخطيط الاستراتيجي للبعد عن الفوضى ويوجد طريقة واضحة لاتخاذ الخطوات القادمة. وجود خطة يعني وجود إطار تتحرك داخله المؤسسة بكل أفرادها، ويرسخ لطريقة منهجية للتفكير تؤدي الى جودة النتائج المحققة.

*** يعطي انطباع جيد للأطراف الخارجية•**

تتأثر الأطراف الخارجية بشكل إيجابي عند التعامل مع أي منظمة تستخدم التخطيط الاستراتيجي كأحد الأساليب الإدارية الأساسية لتسيير العمل، لأن هذا يعتبر إشارة إلى قوة المنظمة وقدرتها على مواجهة أي مشكلات أو تهديدات.

عناصر التخطيط الاستراتيجي

هناك عدة عناصر تتحد معًا لتكوّن عملية التخطيط الاستراتيجي، تتمثل هذه العناصر في:

الرؤية•

تعتبر الرؤية نموذج تخيلي لما يجب أن تحققه المنظمة في المستقبل، فهي تمثل الصورة المستقبلية لأي منظمة، وينبغي أن لا تكون الرؤية المراد الوصول إليها بعيدة عن الوضع الحالي كثيرًا حتى تكون قابلة للتحقيق، وقد يتم إضافة تعديلات عليها أثناء العمل فهي ليست قانون ثابت لا يتغير. وتتصف الرؤية الناجحة ان تكون حقيقية وواقعية ومختصرة وواضحة وطموحة وذات صياغة مؤثرة في المجتمع ,تتضمن الرؤية :-

- فلسفة المؤسسة (الشركة) والقيم التي تؤمن بها مثل الجودة أو سرعة الخدمة أو غيرها.
- الميزة التنافسية التي تجعل شركتك أفضل من منافسيك خاصة إن كان السوق في حاجة إليها.
- الهدف النهائي الذي ترغب في الوصول إليها.
- مواردك وقدراتك التي تؤهلك لتحقيق هذا الهدف.
- ما يبحث عنه المستهلك عند شراء منتجك أو منتج المنافس.
- الطريقة التي تؤثر بها المؤسسة في المجتمع.

•الرسالة

لكل كيان قائم رسالة واضحة تضمن الهدف من وجوده على أرض الواقع، تعد الرسالة توضيح مختصر للغرض الأساسي لقيام أي منظمة وسبب استمرارها، كما تهتم بتوضيح كيفية القيام بالأعمال داخل المنظمة، وطبيعة هذه الأعمال، ولماذا تتم؟

والرسالة ربما تشبه الرؤية ولكنها على مدى زمني أقصر ومرتبطة بفعاليات العمل أكثر من التصورات المستقبلية.

•الخطة الاستراتيجية

كيف سيتم تحقيق الرؤية الموضوعة للمنظمة؟ وكيف ستصل المنظمة إلى الغرض الرئيسي من وجودها أي تحقيق رسالتها؟ الجواب في وضع خطة استراتيجية واضحة ومنظمة.

تعتبر الخطة الاستراتيجية هي الوسيلة التي تضمن تطبيق رؤية ورسالة أي منظمة، وذلك من خلال تحديد أهداف استراتيجية والعمل على تحقيقها.

•الأهداف الاستراتيجية

من خلال الثلاث عناصر السابقة ينبثق عنصر الأهداف الاستراتيجية، حيث يتم تحويل جميع هذه العناصر وأغراضها ليتم التعبير عنها في صورة الأهداف الاستراتيجية المراد تحقيقها خلال فترة زمنية معينة، ويجب أن تكون تلك الأهداف موضوعة وفق معايير معينة كأن تكون أهداف قابلة للقياس وواقعية، ومحددة بفترة زمنية.

- **التحليل الرباعيSWOT**

ذلك التحليل المتكامل يقوم بالكشف عن أربع نقاط مهمة، وهم؛ نقاط القوة ونقاط الضعف للمنظمة من الداخل، والفرص التي يمكن استغلالها من الخارج بالإضافة إلى التهديدات الخارجية أيضا، وربط ذلك كله بعملية التخطيط الاستراتيجي.

- **الخطة التنفيذية**

تعتبر الخطة التنفيذية هي الوسيلة العملية لتحقيق الأهداف الاستراتيجية، حيث يتم فيها التأكد من تنفيذ كل شخص مهمته المحددة، ومتابعة النتائج وتحليلها.

أنواع التخطيط الاستراتيجي

يمكن تصنيف التخطيط الاستراتيجي إلى ثلاثة أنواع رئيسية، نظرًا لاختلاف كل منظمة وأهدافها وخصائصها وبالتالي نوع التخطيط الذي تحتاج إليه، في ثلاث نقاط واضحة سنتحدث عن أنواع التخطيط الاستراتيجي بشيء من التفصيل:

- **التخطيط اليومي**

يهدف هذا النوع إلى الاهتمام بالوضع الحالي والتعاملات اليومية فقط، فيشير إلى بعض الأسئلة مثل، كيف يتم إنجاز المهام؟ وهل تمضي المنظمة نحو تنفيذ الأهداف الاستراتيجية بخطى ثابتة أم لا؟

كما يهتم هذا النوع من التخطيط الاستراتيجي بأي عقبة قد تواجه سير العمل أو القائمين عليه، ويُولِي أهمية كبيرة لعمليات التسويق بأنواعها المختلفة إيمانًا بأن الهدف الأساسي لأي منظمة هو زيادة الأرباح فقط.

- **التخطيط الشامل**

يدرس هذا النوع من التخطيط الاستراتيجي كافة الأحداث الماضية التي يمكن أن يكون لها أثر على الحاضر أو المستقبل، فهو يشمل ويغطي جميع المراحل والأحداث التي مرت على المنظمة بهدف التنبؤ بالقادم والاستعداد له، وأيضا بهدف القدرة على التقدم في الصفوف الأولى على جميع المنافسين.

يتم اتباع هذا النوع عادة في شركات التسويق والخدمات المقدمة من شركة لشركة.

التخطيط المستقبلي

عنى هذا النوع من التخطيط الاستراتيجي بالنظرة المستقبلية بعيدة المدى، فهو يسير بخطي فائقة السرعة في سباق نحو التطور والتحديثات الجديدة. يتم اتباع هذا النوع عادة في شركات الإلكترونيات والأجهزة اللوحية، فنلاحظ تطور هذه الشركات في إصدراتهم بسرعة رهيبة يوميًا، حتى أنه أحيانا تتخطي هذه التطورات القدرة على الفهم والاستيعاب.

التخطيط الاستراتيجي في القرآن الكريم

التخطيط الاستراتيجي هو جزء مهم من الإدارة الناجحة في أي مجال، سواء كان ذلك في الأعمال، التعليم، أو حتى الحياة اليومية. القرآن الكريم يحتوي على العديد من الأمثلة والآيات التي تشير إلى أهمية التخطيط الاستراتيجي والتدبير الحكيم. يمكننا استنباط بعض المفاهيم الأساسية من القرآن الكريم والتي تتعلق بالتخطيط الاستراتيجي:

1. الرؤية والتوجيه (Vision and Guidance)

الرؤية هي أول خطوة في أي عملية تخطيط استراتيجي.
القرآن الكريم يعزز هذا المفهوم من خلال إعطاء توجيهات واضحة حول الغاية والهدف من الحياة. كما في سورة الذاريات، يقول الله تعالى: (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ) (الذاريات: 56)
فهذه الآية توضح الرؤية والهدف من خلق الإنسان، وهي العبادة.

2. التدبير والحكمة (Planning and Wisdom)

التدبير والحكمة هما جوهر التخطيط الاستراتيجي. في سورة يوسف، نجد مثالًا رائعًا للتخطيط الاستراتيجي من خلال قصة يوسف عليه السلام. عندما فسّر يوسف حلم الملك وأخبره بسبع سنوات من الخير تليها سبع سنوات من الشدة، قدم يوسف خطة استراتيجية لإدارة الأزمة القادمة: قال تعالى :(قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدتُّمْ فَذَرُوهُ فِي سُنبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تَأْكُلُونَ) (يوسف: 47)
بالتخطيط السليم الذي قام به يوسف عليه السلام على أسس منطقية وهو أمين على الخزائن , تلافي مجاعة كانت تهدد الناس جميعاً بالهلاك.

3.التوكل على الله ((Reliance on Allah)

التخطيط الاستراتيجي لا يتعارض مع التوكل على الله. بالعكس، القرآن الكريم يدعو إلى التخطيط السليم مع الاعتماد على الله في تحقيق النتائج. يقول الله تعالى في سورة آل عمران: (فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ)(آل عمران:159)

4. الشورى والمشاركة ((Consultation and Participation)

الشورى هي أحد العناصر المهمة في التخطيط الاستراتيجي. القرآن الكريم يؤكد على أهمية الشورى والمشاركة في اتخاذ القرارات، يقول الله تعالى: (وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ) (الشورى: 38)

5. التقييم والمتابعة ((Evaluation and Monitoring)

التخطيط الاستراتيجي يشمل أيضًا التقييم المستمر ومتابعة التنفيذ. القرآن الكريم يوجه إلى أهمية مراجعة الأعمال وتقييمها. في سورة التوبة، يقول الله تعالى: (وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ) (التوبة: 105)

شكرا لاصغائكم